Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسنرى أنّ كلمة تناصية وانطلاقاً من كتب كريستيفا في عام ١٩٦٦ - ١٩٧٧ قد هاجرت إلى كُلّ مكان تقريباً، دون أن يعني ذلك أبداً أنّ الباحث في مكان آخر قد استوعب التحليل السيميائي والاشتقاق المادي اللذّين طرحتهما كريستيفا في "سيميوتيك" ووضعت حدودهما .

وسنجد هنا : إمّا إعادات تأويلات مهمة "حيث يبدو المصطلح قد صقل وصار يستجيب لأفق منهجيّ عند الباحثين"، وإمّا نلتقي آثار الدُرْجة (الموضة) التي ينبغي، مع ذلك، ألاّ نتجاهلها .

- وأودّ الإشارة هنا إلى اتجاهين :

يقوم أوّلهما على أن نصنع جديداً من القديم، وذلك بأن نسمّي على سبيل المثال تحليلاً تناصياً ذلك النقد الفيلولوجي التقليدي المستقر للمصادر وللتأثيرات الأدبية. ونجد أمثلة متنوعة في قائمة المصادر (البيبليوغرافيا) .

ويقوم الثاني على تسمية ممارسة الجناسات اللاكانية Calembour Lacanien التي تسمح (برؤية) تقارب عابر بين رامبو وبودلير ومالرميه ومالدورور Maldoror وهو فن من التقريب نجد مثله الأعلى في الذُهان النقدي لدالي La Paranoia critique d Dali . (١٥)

ويتعقد الأمر (عندما تصبح ظواهر الموضة مهمشة) بحيث إنّ كلمة تناص لا تظهر أبداً وعلى عكس فرضية التناسق المسبق للكلام النظري، في بعض الأبحاث التي يبدو أنّ ظهورها فيها "طبيعي" تماماً. وأقصد بهذا تلك البحوث التي تطرح جوهرياً فرضية مسح الخطاب الاجتماعي في تفاعل غامض للكتابات وللأجناس التي ترى في كلّ كتابة، لا مجموعة من العناصر التي يوضّح بعضها بعضاً؛ ولكنّ نوعاً من الرصد الذي ينتقي ويحوّل أو يُبْعِد بعض الأفكار Topoi والتركيبات الجاهزة preconstruits مهاجرة عبر اللحظة التاريخية .

لنأخذ مثالاً : جان - بيير فايي : Jean - Pierre Faye : ينبني نقد "الاقتصاد